لابو ازدى فى هذه الاخلاق الكريمة ولا يبارى وبهذا وصفه كل من عرفه

حدثنا القاضى الشهيد ابو على الصدفى رحمه الله قال حدثنا القاضى
ابو الوليد الباجى قال حدثنا ابو ذر الهروى قال حدثنا ابو الهيثم الكشميهنى
وابو محمد السرخسى وابو اسحق البلخى قالوا حدثنا ابو عبد الله الفربرى قال حدثنا
البخارى قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال
سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول ما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شئ فقال لا وعن انس وسهل بن سعد رضى الله عنهما مثله
وقال ابن عباس رضى الله عنهما كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير وكان اجود ما كان فى شهر رمضان وكان ياتيه جبريل عليه السلام
اجود بالخير من الريح المرسلة وعن انس رضى الله عنه ان رجلا سئله فاعطاه
غنما بين جبلين فرجع الى قومه وقال اسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى
فاقة واعطى غير واحد مائة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة ثم
مائة وهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وقد قال له
وركة بن نوفل انك تحمل الكل وتكسب المعدوم وورد على هوازن سبايا اها
وكانوا ستة الاف واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه
تسعون الف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا
حتى فرغ منها وجاءه رجل فسئله فقال ما عندى شئ ولكن ابتع على فاذا
جاءنا شئ قضيناه فقال له عمر رضى الله عنه ما كلفك الله ما لا تقدر
عليه فكره النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فقال له رجل من الانصار يا رسول
الله انفق ولا تخف من ذى العرش اقلالا فتبسم صلى الله عليه وسلم وعرف
البشر فى وجهه وقال بهذا امرت ذكره الترمذى وقد ذكر عن معوذ بن عفراء

قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب يريد طبقا واجر غب
يريد وقناء فاعطانى مدا فيه حليا وذهبا قال انس رضى الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد والخير بجوده وكرمه صلى
الله عليه وسلم كثير وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى رجل النبى صلى الله
عليه وسلم يسئاله فاستسلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
وسق فجاء الرجل يتقاضاه فاعطاه وسقا وقال نصفه قضاء ونصفه ثنا
وقد قال ابو على الدقاق من شيوخ المقصورة المشاهير وعلمائهم المحاربين وكلم
فى الفتوة على ابيهم واصطلاحهم فى الفاظهم وهى غاية الكرم والايثار
ان هذا الخلق كماله لا يكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
واحد فى الفتيه يقول نفسى نفسى ويقول محمد صلى الله عليه وسلم امتى امتى

فصل واما الشجاعة والنجدة فالشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها
للعقل والنجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها وفى
خوف وكان النبى صلى الله عليه وسلم منهما بالمكان الذى لا يجهل وقد حضر
المواقف الصعبة وفر الكماة والابطال عنه غير مرة وهو صلى الله عليه وسلم
ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما من شجاع الا وقد احصيت له
فرة وحفظت عنه جولة سواه صلوات الله عليه وسلامه حدثنا
ابو على الحيانى فيما كتب الى قال حدثنا القاضى سراج قال حدثنا ابو محمد الاصيلى
قال حدثنا ابو زيد الفقيه قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد
ابن اسمعيل قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن ابى اسحق انه سمع البراء رضى الله عنه وسئله رجل افررتم يوم حنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)